

## مَدْرَسَةُ دَارِ الْعِلْمِ وَالْإِسْتِشَارَةِ

دروس سنن الكائنات

محاضرات علمية طبية إسلامية للدكتور محمد توفيق محمد في

١٥

المعالجة - يجب البدء بعلاج مدخل هذا الميكروب في الجسم، بأن يعالج الاحليل في الذكر مثلاً علاجاً فعالاً، وتعالج المفاصل بالقلويات ويودور البوتاسيوم. وينبغي مراعاة القوانين الصعبة باستنشاق الاهوية الجيدة وتعاطي الاغذية السهلة الهضم والتمويات كمركبات الحديد وزيت السمك ونحوها. وبدلك المفصل ببعض المراهم المسكنة أو الزبقيية، أو يدهن بصبغة اليود. وتجب اراحته من الحركة مطلقاً، ولكن بعد زوال الالتهاب الحاد ينبغي ذلك المفصل وتكيسه وتلينه باليد والعلاج بالاقحاف أفاد في بعض الاحوال خصوصاً في الاصابات المزمنة أي التي طال مدتها، والافضل أن يؤخذ الميكروب من نفس المريض، ولكن هذا العلاج يحتاج الى مدة طويلة

ويجب البدء بحقن مقادير صغيرة من الاقحاف ثم تزداد بالتدريج، ولا يجوز عمل الحقن الثاني الا بعد تمام زوال كافة الاعراض التي قد تنشأ من الحقن الاول. وهناك مصل لعلاج هذا الداء أيضاً لا يخلو من الفائدة

استدراكان

(الاول) جاء في مجلة [اللانست Lancet] الطبية الانجليزية الصادرة في ١٢ أغسطس سنة ١٩١٦ رأي لا سند أطباء الانجليز في عدوى الالتهاب السحائي الوبائي وملاحظته، ان ميكروب هذا الداء هو عين ميكروب السيلان - لا شبيهاً به فقط كما قلنا سابقاً - وان قمل الجسم هو الذي ينقله من شخص الى آخر إما بامتصاص دم المصاب بالالتهاب السحائي وتلقيح الآخرين به اذا انتقل القمل اليهم. أو بتلوث القمل

( المنار: ج ٦ ) ( ٤٥ ) ( المجلد التاسع عشر )

به مما يسيل من المصاب بالسيلان في ملابسه من الصديد ونقله الى غيره فيدخل الميكروب تحت الجلد ويسير في الاوعية اللعاقوية الى السحايا وغيرها كالمفاصل التي قد تلتبب أيضا في هذا المرض ، وأنكر هذا الطيب انتقال الميكروب في الهواء ودخوله من الفم أو الأنف . وقال : ان المصاب بالسيلان ذاته عنده شيء من المناعة فلا تصاب سحايه الا قليلا . فاذا صح هذا الرأي — والغالب أنه صحيح — سهلت مقاومة هذا الداء الخبيث وتيسر اجتنابه . ومن هذا الرأي تفهم بعض حكم الاستنجاء وطهارة الثوب ونظافته ، ونظافة الجسم بالغسل والخلق ، وغير ذلك من شرائع الديانة الاسلامية الغراء التي شرحناها سابقا . وترى مما تقدم أن القمل يقتل بالحمى التيفوسية والراجعة وبالالتهاب السحائي أكثر مما تقتل العقارب والثعابين . وذلك يحقق أيضا المثل العامي القائل « وضع تعالى سره في أضعف خلقه » وترى منه أيضا مقدار الخطر الذي يهدد كل من يتردد الى مواخير الفسق ، فإن أكثر الزواني مصابات بالسيلان الحاد أو المزمن وبعضهن يرى بملابسه وفرشه القمل

( الثاني ) ان من أسهل الطرق لتطهير الماء والخضر ونحوها من الميكروبات أن يذاب في الماء [ بي سلفات الصوديوم ] وتسمى أيضا [ كهربيات الصوديوم الحمضية ] بنسبة بـ بـ بـ ويترك الماء مدة نصف ساعة فان حامض الكبريتيك الذي يوجد فيه يقتل تلك الاحياء الدنيئة وأجنة ديدان [ البلهارسية *Miracidia Cercariae* ] ولا ضرر من شرب هذا الماء . واذا نعت فيه الخضر مدة نصف ساعة تطهرت كذلك . ويجوز أن تطهر به الاواني الخزفية والزجاجية ونحوها ما عدا المعدنية فان الافضل تطهيرها بالغلي . وهذه الطريقة نافعة جدا اذا اتبعت في زمن انتشار أوبئة الحمى التيفودية والكوليرا والدوسنتاريا وغيرها مما يتلوث به الماء والخضر ، فإنها كافية للتطهير بدل الغلي الذي لا يحسن لبعض الخضر والفاكهة

### تسمم الدم

لهذا الداء ثلاثة أشكال : —

( الشكل الاول ) أن تدور سموم الميكروبات في الدم، ويسمى ذلك باليونانية

[ سبريميا Sapræmia ] ومعناها حرفياً، الدم الفاسد

( الشكل الثاني ) أن تدور الميكروبات مع سمومها في الدم، ويسمى ذلك

باليونانية [ سبتيسيميا Septicæmia ] ومعناها حرفياً ، الدم المتعفن

( الشكل الثالث ) مثل الشكل الثاني غير أنه يزيد عليه بتكون أخرجة في

عدة أجزاء من الجسم، ويسمى ذلك باليونانية [ بييميا Pyæmia ] ومعناها حرفياً

الدم الصديدي

وجميع هذه الاشكال تنشأ من ميكروبات الصديد وهي على الاكثر من الشكل

البرزي ، ومنها ما يكون عنقودياً أو سلسلياً . والسلسلية هذه أشدها خطراً كاسبق، ومن

الميكروبات العنقودية ما يكون لونه أبيض أو أصفر، وبشاهد ذلك اذا تجمعت منها

جموع كثيرة في المزارع الصناعية . وهناك بعض ميكروبات لها أشكال أخرى تحدث

الصديد كإسبل الصديد الأزرق [ Pyocyaneus ] ومن ميكروبات الامراض

الآخري، ما يحدث الصديد أيضا كميكروب الحمى التيفودية والدرن

والميكروبات البرزية المذكورة منتشرة كثيراً وهي من أكبر ما يخشاه الجراحون

في عملياتهم فيتعونها بالتطهير التام بالغلي وغيره، فلها اذا وجدت أي سحج أو جرح

في الجلد أو الاغشية المخاطية دخلت فيه وأحدثت التهاباً فتيحاً ، وتزوب الانسجة

ويتجمع بسببها عدد لا يحصى من الكريات البيضاء فينشأ من ذلك المدة والصديد

ونحوها . فاذا أصابت سطح الجلد نشأت منها الدمامل والبثور ونحوها ، واذا أصابت

الانسجة الغائرة نشأت الاخرجة وما شاكلها، واذا أصابت الاغشية المخاطية التهابت

وحدثت منها الزكام ونحوه

واذا كانت الاصابة صغيرة ومحدودة ولم يدخل الميكروب الى الدم قل حصول

أي توعك أو حمى، لان السموم التي تمتص في البنية تكون حينئذ قليلة جداً، ولكن اذا

كان موضع الالتهاب كبيراً نشأت الحمى بسبب امتصاص سموم الميكروبات في البنية

ونشأ الشكل الاول المذكور هنا، فاذا دخلت هذه الميكروبات الى الدورة حدث الشكل

الثاني، وقد تدخل من أي جرح مهما يكن صغيراً، واذا رسب بعض هذه الميكروبات

المتصصة في أجزاء الجسم المختلفة تكونت حولها وبفعلها أخرجة. وهذا هو الشكل

الثالث . وطريق امتصاص الميكروب في الشكل الثاني هو الاوعية اللمفاوية وفي الثالث الاوردة ، وفيها يدخل أيضا بمض مواد التهابية عفنة مع الميكروب أما أعراض الشكل الاول فهي ارتفاع حرارة الجسم مع سائر الاعراض الاخرى للحصى ، وكذلك أعراض الشكل الثاني والثالث ، غير أن المعتاد فيهما أن تبدى الحصى برعدة شديدة ويشتد المرض على المريض حتى يكون كالمصاب بالتيفوس ، فيعتريه الهذيان والذهول والهمود وكافة الاعراض الشديدة لتلك الحصى ، وتكون مدة المرض في هذين الشكلين قصيرة وتنتهي بالموت غالباً . وفي القسم الصددي تكثر الرعدة وتحصل يومياً مرة أو مرتين ، وفي كل مرة تظهر التهابات فأخرجة جديدة ويكثر العرق عقب كل رعدة ويصاب المريض بالهمود وينحف جسمه بسرعة وبصفر لونه وقد يصاب بالقبي الكثير أو الاسهال ، وقد تزول الرعدة بعد خمسة أيام أو ستة . وتكون الحصى في هذا الشكل متقطعة مرتفعة في المساء ومنخفضة في الصباح عادة ، وقد تصل الى الدرجة الطبيعية خصوصاً في أول المرض . وتختلف باقي الاعراض باختلاف العضو المصاب بالآخرجة فان لكل عضو مصاب بها علامات وأعراضاً مخصوصة . ومدة هذا المرض لا تزيد عن ستة أيام غالباً ولا تعتمد إلى ما بعد العاشر كذلك ، اللهم الا اذا أزمى المرض وحينئذ لا تصاب الاحشاء وإنما تكون الآخرجة في المفاصل أو تحت الجلد . واذا شقت كلها وعولجت قد يشفى المريض بعد عدة أسابيع أو أشهر .

ومما يساعد على حدوث تلك الاشكال المذكورة عدم الاعتدال وغيره مما يضعف البنية كـ بعض الامراض المزمنة مثل التهاب الكلى أو البول السكري ، ولكن لا يحصل أي شكل منها ما لم يوجد في الجسم مدخل للميكروب

العلاج — تفتح الآخرجة وتطهر وتضمد يومياً فان كانت الحصى ناشئة عن امتصاص السموم فقط شفي الجرح وشفي المريض أيضاً ، وان كانت الميكروبات دائرة في الجسم تيسر الشفاء أو تعذر ، ويعطى المريض المنعشات والمغذيات وترعى معه جميع الوسائل الصحية

أما الادوية فهي قليلة الجدوى ، ولكن استعمال الخنزق بالمصل المتعدد القوي

[ Polyvalent ] أي المحضر بمقن عدة أنواع من الميكروب أفاد في كثير من الاحوال، وتجب تجربته اذا دخلت الميكروبات البنية سواء أحدثت أخرجة أم لم تحدث الوقاية من تسمم الدم بجميع أنواعه - أن يتقي الانسان كل ما يحدث جرحا أو سحجا في الجسم وان كان صغيرا. فاذا حدث بالرغم من احتياط الانسان وجبت المبادرة الى تطهير الجرح وتضميده والمواظبة على ذلك يوميا حتى يشفى . ويراعى في ذلك اتباع جميع قوانين علم الجراحة في تطهير الايدي والآلات والضمادات وغيرها مما يمس الجرح . واذا تكون خراج في الجسم وجب الاسراع الى شقه وتطهير جوفه وتصريف ما يتكون فيه من المدة والصديد بأسرع ما يمكن بحيث لا يتراكم فيه شيء منها خوفا من امتصاص الميكروب أو سمه في البنية. ولعلم الجراحة في ذلك من الوسائل العلمية المعقولة ما فيه الكفاية من شر هذا الداء وقانا الله منه

### السعال الديكي Whooping Cough

مرض يصيب الاطفال كثيرا بين السنة الاولى والثامنة وحدوثه للبنات أكثر منه للذكور . وتقل اصابته لمن كان عمره فوق ذلك لان أكثر الناس يصابون به في صغرهم وهو يحميهم من الاصابة به مرة أخرى بل هو في ذلك أكثر وقاية من الهجمات الاخرى ذوات الطفح . ويحدث انتشاره بشكل أوبئة لا تأثير لحرارة الجو أو غيرها فيها، وكثيرا ما تكون هذه الاوبئة عقب أوبئة الحصبة

هذا المرض ينتقل من شخص الى آخر بطريق العدوى ، فاذا أكثر اختلاط الاطفال بالمصابين به انتشر المرض بينهم، وقد ينتقل بواسطة الملابس الملوثة بميكروب هذا الداء اذا أصابها شيء من بصاق المصاب

وكان القدماء يعتقدون عدوى هذا الداء نظرا لما يشاهدونه من انتشاره بين من يخاط المصاب، ولكن لم يكتشف ميكروبه الا سنة ١٩٠٦ والذي اكتشفه باحثان اسمهما [ بورديه Bordet ] و [ جنجو Gengou ]

وهذا الميكرب من الشكل الباسيلي يشبه كثيرا ميكروب النزلة لوافدة غير أنه أطول منها وأغلظ ، ولا حبيبات له ولا حركة . يشاهد كثيرا في أوائل المرض في

المخاط الشعب الخارج في آخر النوبة من الشعب الرئوية الصغيرة ، وكثيرا ما يكون مختلطا بميكروب النزلة الوافدة

الأعراض : مدة التفريخ نحو عشرة أيام ويبدأ المرض باصابة بسيطة بالسعال تشبه السعال الناشئ من التعرض للبرد . وقد يكون هذا السعال مصحوبا بحمى خفيفة ويستمر إلى نحو سبعة أيام أو عشرة ثم يسمع هذا الصياح المخصوص الذي يشبه صياح الديك ، ولذلك شبه هذا المرض به ، فبينما يكون الطفل المصاب في لبعه تنتابه نوبة من السعال تمتاز بحصول نحو ١٥ أو ٢٠ مرة من الشهيق المتوالي في زمن ٧ أو ١٠ ثواني ثم يعقبها زفير له هذا الصوت المخصوص ، ويتكرر ذلك مرة أو أكثر حتى يخرج من صدر المصاب قطعة صغيرة من البغم اللزج أو يتقايأ ما في جوفه . والسبب في حصول هذا الصوت اقتراب الحبلين الصوتيين أحدهما من الآخر فيضيق ما بينهما ، أو أنهما لا يتسعان بالسرعة المطلوبة حين حصول الزفير . وفي أثناء هذه النوبة يحتمن الوجه أو يزرق وينتفخ وتكاد تخرج العينان منه ، ويتدلى اللسان وقد تخرج الثايبا قيده فيصق المريض الدم ، ويكون الطفل في أثناء ذلك غير قادر مطلقا على منع هذا السعال ، وقد يصاب من شدته بنزف من الأنف ( الرعاف ) أو من فمه أو يحصل النزف تحت الملتحمة ، وفي أحوال نادرة يصاب بنزف في مخه وهذه النوب تحصل بلا سبب معروف وإنما قد يهيجها بكاء الطفل أو إغضابه أو نزاع ملابسه . ويقال إن النوب أكثر في الليل منها في النهار . وعدد مراتها في الليل يتراوح بين مرة واحدة وستين مرة . وفي أكثر الاحوال لا تزيد عن ثلاثين في كل ٢٤ ساعة . ويكون الطفل في الفترات التي بين النوب كأنه في صحة تامة ولا حى عنده ما لم يتضاعف المرض ، وقد تكون شهوة الطعام عنده جيدة . ومدة هذا الطور من الداء تمتد إلى ثلاثة أسابيع أو ستة بل قد تطول إلى ثلاثة أشهر أو أكثر ، ثم تأخذ النوب في القلة تدريجا حتى تزول تماما أو يعقبها سعال بسيط كالسعال الاول بدون صياح ويمكث بضعة أسابيع . وهذا المرض قل أن يميت مالم يشتد تشنج المزمار أو يحصل نزف في المخ . وقد يحصل الموت بسبب مضاعفات هذا الداء

المضاعفات والمعايل ( العواقب ) - من مضاعفات هذا الداء النزلة الشعبية أو

الشعبية الرئوية قترفع الحمى ويضيق نفس المريض كثيرا ، وفي كثير من الاحوال يزول حينئذ هذا الصياح المخصوص كما أنه يزول في كافة المضاعفات الحمية الاخرى . ومنها التهاب الاذن والتشنجات . ومن العقايل استمرار النزلة الشعبية والامفيزيم<sup>(١)</sup> الرئوية ( أي تمدد حوصلاتها وفقدانها مرونتها وانفتاح بعضها في البعض الآخر ) والدرن الرئوي وهو قليل الحصول في هذا المرض

الانذار — هذا المرض قد يطول جدا ولكنه في الغالب يشفى منه المريض ومن النادر أن يموت به الشخص غير أن الموت قد يحصل بسبب بعض المضاعفات أو العقايل المذكورة

المعالجة — يسكن المصاب في غرفة دافئة متجددة الهواء ، ولا يجب عليه التزام الفراش ، ألم يتضاعف المرض ، وهناك أدوية كثيرة لتقصير مدة المرض وتخفيف وطأته ، ومن أحسنها [ البلاءدونا<sup>(٢)</sup> Belladonna ] فيعطى من صبغتها نقطتين أو ثلاثا ثلاث مرات في اليوم للطفل الذي يبلغ عمره سنتين ولمن هو أكبر تقطأ أكثر بحسب السن ، وهناك مواد تستعمل أيضا استنشاقا لتطهير الشعب ولكنها قليلة الفائدة ، ومن أحسن العلاجات تغيير الهواء والسكنى بجوار البحار فان ذلك مما يقصر مدة المرض

### الالتهاب الرئوي Pneumonia

هذا المرض نوعان : (١) نوع يصيب حوصلات الرئة ويسمى الالتهاب الفصيقي (٢) ونوع يصيب جزءا عظيما منها ويسمى الالتهاب الفصي ، ويختلف النوعان اختلافا كبيرا من الوجهة الميكروبية والمجهريية والعرضية أما النوع الاول فقد يكون ابتدائيا أو تابعا لمرض آخر ، وهو كثير الاصابة للاطفال والشيوخ ، وليس له ميكروب مخصوص بل يوجد فيه أنواع عديدة منها

(١) لفظ يوناني معناه ادخال الهواء أو النفخ لانتفاخ الرئة في هذا المرض  
(٢) كلمة ايطالية معناها حرفيا «السيدة الحشاء» تطلق على نبات شهير عند الاطباء كان نساء ايطالية يستعملنه لتجميل وجوههن ، ومن أصوله الفصالة مادة سامة جدا تمدد الحدقة فتجعل العين تجلأ

بميكروبات الصديد المتعادلة أو ميكروبات المرض الذي سبب هذا الالتهاب الرئوي كالكثيريا أو لحمى التيفودية أو الأنفلونزا أو الطاعون.

وأما النوع الثاني وهو كثير الحصول للشبان، وقد يصيب أياً كان غيرهم، وهذا المرض يشبه كثيرا الحميات الأخرى العفنة كالحمى التيفوسية وينتهي مثلها بالبحران. وينشأ غالباً من ميكروب من النوع البرزي المزدوج اكتشف في مفضل باستور في ديسمبر سنة ١٨٨٥ وهذا المرض هو المقصود بالكلام هنا، ومنه نوع خطر ينشأ من باسيل اكتشفه [فريدلندر Friedlander] سنة ١٨٨٥ ولكنه قابل الحصول فإن ٩٥٪ من الإصابات بهذا الداء تنشأ من الميكروب الأول البرزي.

الأسباب يحدث هذا المرض للذكور أكثر من الإناث بنحو الضعف، ويصيب الناس في جميع الأعمار من سن الطفولية إلى سن الشيخوخة، ولكنه أكثر حصولاً للشبان لي أن يصلوا إلى متوسط العمر (من ٣٥ - ٥٠) ينتشر هذا المرض في فصلي الشتاء والربيع حينما يكبر تغير درجة حرارة الجو فجأة، وحينما يكون الهواء مشبعاً بالرطوبة أو البرد.

وما يساعد على حصوله كثرة التعرض لتيار الهواء وضعف البنية واجهاد العقل وقلة التغذية، والانهك في السكر أو الجماع.

وهذه الأشياء تجعل المصاب به ضعيف المقاومة جداً بحيث يكون شفاؤه متعسراً، والوفاة به كثيرة الحصول، والإصابة به لا تحمي من معاودته، فقد شوهد أن بعض الأشخاص أصيب به نحو ١٥ أو ٢٠ مرة، ولكن في الغالب أن لا يصاب به الشخص سوى مرتين.

يوجد ميكروب هذا الداء حتى في لعاب السلم وفي حفر أنفه، فإذا ضعفت البنية بمثل الأسباب المذكورة هاجمها الميكروب وأحدث بها المرض، وقد يتصل بالإنسان أيضاً من شخص آخر مصاب بالالتهاب الرئوي ويكون حينئذ أقوى وأضر. وهذا الميكروب يحدث التهابات في أعضاء الإنسان الأخرى مثل البلعوم والشغاف والمفاصل والسحايا، وقد يحدث أخرجة بالأحشاء وتحت الجلد.

ولم يهزم العلماء إلى الآن أن كان وصول هذا الميكروب إلى الرئة من طريق

الشعب أو من طريق الدم ، فقد شوهد وجوده في نفس الدم فإذا ضعف عضو بسبب ما رسب الميكروب من الدم فيه . وهو يصيب عدة حيوانات كالغيران والارانب والكلاب . أما الحمام والدجاج فلا يصيبها بشيء ، وطوله يتراوح بين ٥٥ من الميكرون و٧٥ منه . ويظهر تحت المجهر كأنه محاط بغلاف أو هالة صافية اللون يكون فيها عادة بزرتان أو أربع

الاعراض — يتدئ المرض فجأة برعدة شديدة وترتفع الحمى بسرعة زائدة الى ٣٩° أو ٤° مع كافة أعراضها الأخرى المعروفة وأحيانا (تشاهد النمطة على الشفتين) ثم يشعر المريض بضيق في نفسه ، وآلام في الجنب المصاب ، ثم يكثر السعال ، ويكون بصاقه صديئا — كأن به صدأ من الحديد لاجرار لونه — ويكون شفافا خاليا من فقائيع الهواء لزجا بحيث يشتد التصاقه بالأواني ويشاهد في هذا البصاق الميكروب

والاطباء علامات خاصة لتشخيص هذا الداء تدرك بالقرع والسمع وغيرهما من طرق البحث الشهيرة

وتستمر الحرارة عالية مدة المرض كلها ، ويكون خد المريض وجبته محمقنة يعلوها قليل من الصفرة أحيانا ، ويكون نفسه سريعا جدا حتى قد تصل مراته الى ٨٠ في الدقيقة ، ويسرع نبضه ويقل بوله ، وقل أن يعتريه الهذيان بخلاف الحيات الأخرى ، إلا في بعض الحالات الشديدة فقد يهذي ليلا ، وبعد اليوم السادس أو الثامن تنخفض الحرارة فجأة في مدة ١٢ أو ١٨ ساعة ، بحيث تصير طبيعية ، ويتل اللسان بعد الجفاف ويحسن المريض بالتنفس العاصم ، ولكن هذا التحسن قد يصحبه اسهال أو عرق غزير وفي أكثر من نصف الإصابات تنخفض الحرارة بالتدريج ، فتصير طبيعية بعد ٤ أيام أو ٥ ، وفي كلتا الحالتين يتحسن النبض والتنفس حين انخفاض الحرارة ، وتزول العلامات الطبيعية التي يعرف بها المرض من الصدر ، ويحول لون البصاق الأحمر فيصير مصفرا أو مخضرا ، ويكون به صديد وتقل لزوجته ، ثم يصير بالتدريج طبيعيا

والموت يحصل غالبا من وقوف القلب ، أو من إصابة الرئة الأخرى السليمة

فيسرع التنفس والنبض ، ويزرق الوجه ، ويكثر الهذيان ويمتد الغيبوبة فالموت ، ويكون الموت عادة بين اليوم الخامس والعاشر ، ومن المرضى من يموت في اليوم الثاني أو الثالث

والالتهاب الرئوي يصيب قاعدة الرئة أكثر من قماتها ، والجهة اليمنى أكثر من الجهة اليسرى ، وقد يصيب الرئتين معا ، ولكنه يجعل باحدهما قليلا عن الأخرى وإذا أصاب الرئة احتقنت بالدم ، وثقل وزنها ، واحمر لونها ، وصار قوامها هشا بعد الوفاة ، وامتلاّت حويصلاتها بكريات الدم الحمراء والبيضاء وغير ذلك من مواد الدم بحيث تكون خالية من الهواء ، ثم تمتص الكريات الحمراء ، وتزدحم الحويصلات بالبيضاء ، فيتغير لون الرئة من الحمرة إلى اللون السنجابي ، وفي كلتا الحالتين يكون قوام الرئة كمنسوج الكبد حتى سماه الأطباء ( بالتكبد )

المضاعفات — جميع المضاعفات تنشأ على الأكثر من انتشار ميكروب الالتهاب الرئوي في الأعضاء الأخرى فقد تلتهم البلعوم وقد ينسكب في تجويفها مصلى أو صديد . ومن المضاعفات أيضا التهاب الشغاف أو الأعصاب أو الكليتين أو البريتون أو السحايا أو المفاصل وغير ذلك

الإنذار — عدد الوفيات في هذا المرض نحو ١٧ ٪ من الإصابات . والمرض خطر جدا لغير المعتدلين واضعفاء البنية . وما ينذر بسوء العاقبة الهذيان الشديد أو الذي يحصل في أوائل المرض ، وضعف النبض والزرق والتهاب الرئة كلها أو امتداده إلى الرئة الأخرى

المعالجة — يجب على المريض أن يلتزم الفراش في الحال . وفي وقت شدة المرض يبقى معتمدا بظهوره على شيء بحيث يكون رأسه مرتفعا على الفراش قليلا ويجب أن تكون الغرفة متجددة الهواء نقيه ، والغذاء من السوائل السهلة بلضم المنفذية كاللبن والمرق ونحوهما ، تعطى بمقادير صغيرة متكررة . وينبغي أن نطلق الأسماء بالمسهلات ، ونعطى للمريض المواد المرقة مع قليل من المسكنات لتخفيف ألم الجنب والسعال . وما يخففه أيضا اللبخ الساخنة على الجنب الملتهب أو ورق الخردل الصناعي ومن الناس من يضع على الرئة الملتبهة أكياسا فيها ثلج لتخفيف الألم وخفض الحرارة

وهذا العلاج المذكور كاف في الحالات البسيطة فإذا اشتدت وطئة المرض وضعف القلب وكمثر الهذيان وجب اعطاء المريض المنمشات كالأستركنين والديجيتالا والنوشادر أو قليلا من الخمر ( مثل ٣ أو ٤ أواق في اليوم ) . وكأوريد السكاليوم ( ١٠ قححات كل ٤ ساعات ) يقال عنه أنه مقو للقلب فإن أكثر الخوف هو من وقوفه

فإذا ازرق المريض وضاق نفسه وخيف عليه من الاختناق أو من وقوف القلب وجبت المبادرة الى فصدده أو على الأقل تركيب العلق على الصدر لسحب جزء من الدم . ولا خوف من سحب ١٥ أو ٢٠ أوقية من الدم إذا كان الشخص قوي البنية ممثلا به . واستنشاق الاكسجين نافع جدا في هذا المرض ، وكذلك كربونات النوشادر ( ٥ الى ٧ قححات كل ٣ أو ٤ ساعات ) لاجراج المواد المتراكمة في الشعب

أما استعمال المصل أو اللقاح فلم تظهر له فائدة كبيرة  
فإذا جازى المريض طور البعثران وجبت مساعدته بالأدوية المقوية والأغذية الجيدة

## بلاد العرب وأحوالها

منذ العصر الخالية

نشرت مجلة الشرق والعرب التي أنشأها دعاة النصرانية ( المبشرون ) لبث دعوتهم بمصر مقالة تحت هذا العنوان قالت ان ما أورده فيها هو نتيجة ما وصلت اليه مباحث العلماء الذين بنوا أقوالهم على ما اتصل بهم من اشتمات الروايات ذات الطرق المديدة القديمة « فأخذوها رطبوها على اعتبارات جغرافية وجيولوجية - قالت - ولعل أشهر علماء الافرنج الذين جلبوا هذا الموضوع للبحث « قيطاني » - أو كاتاني كما يصر به آخرون - الايطالي الذي اشتهر بتصنيفاته المديدة عن العرب